Copyright © Open access article with CC BY-NC-ND 4.0

الوظائف النحوية للتراكيب الاسمية في شعر عبد المجيد لطفي

م.م. كويان إسماعيل جمعه
جامعة كويه / فاكلتي التربية قسم اللغة العربية
koyan.ismael@koyauniversity.org

أستاذ أمير رفيق عول
جامعة سوران / فاكلتي الآداب قسم اللغة العربية
Amir.awla@soran.edu.iq

الملخص

هذا البحث الموسوم بـ (الوظائف النحوية للتراكيب الاسمية في شعر عبد المجيد لطفي) يعرض الوظائف الاسمية للمبتدأ والخبر في شعر عبد المجيد لطفي، وقد بيّنا وظيفة المبتدأ عندما يكون معرفة بأنواعها كالمفرد و الاسم الموصول، أو الخبر عندما يكون مفردًا أو جملة أو شبه جملة، وبيان وظيفة كل نوع وسبب اختيار الشاعر هذه المفردات، واعتمدنا على المنهج التحليلي في تحليل الوظائف وبيان أثرها في الكلام، ولأهمية هذا الموضوع قد تطرق العلماء قديما وحديثًا حول الوظيفة النحوية، وقد حظيت (syntactic function) عناية خاصة عند اللغويين على اختلاف أجناسهم، لما لها بما تمثله من علائق تركيبية من قيمة عظيمة في الإفادة وتحديد المقاصد، وإلا فالكلام يكون متفكك الأجزاء غير مفهوم .وقد تبينت أهمية هذا البحث من خلال اختيار بعض الأشعار التي لها دلالة فلسفية التي استشفناها من تحليل المفردات وظيفيًا ونحويًا .

الكلمات المفتاحية : (التركيب، الوظيفة النحوية، الحذف، المبتدأ والخبر، عبد المجيد لطفي).

Recieved: 1/1/2024
Accepted: 3/2/2024

E-ISSN: 2790525-X
P-ISSN: 27905268

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن والاه إلى يوم الدين .

فلما بلغت البحوث العلمية الحديثة مبلغها في حقل الدراسة اللغوية من تقدم وتطور، أخذ بعض الدارسين على عاتقهم إعادة النظر في بعض المواضيع النحوية؛ لأن النحو خضع للسيطرة الشكلية والمنطقية، لذلك كثر الجدال فيه على حساب المعنى، مما أدّى إلى ظهور دراسات حديثة تتسم بالاهتمام بالمعنى للربط بين النحو و الدلالة.

وعلى هذا الأساس عرضنا في هذا البحث للوظيفة النحوية للمبتدأ والخبر في بعض الأمثلة الواردة في أشعار عبد المجيد لطفي .

تناولنا الوظائف النحوية من حيث أبعادها المعنوية تناولاً مختصراً بما يتفق مع منهجية هذه الدراسة، لذلك قسمناها إلى أقسام: منها المدخل الذي قمنا فيه بتعريف التركيب والوظيفة والتعريف بالقاص والشاعرعبد المجيد لطفي، ثمّ يتلوه موضوع الدراسة، وهوالمبتدأ والخبر وأقسامهما، ووظيفة كل نوع وارد في الأبيات المختارة، وكذلك دلالة وصورالتقديم والتأخير في المبتدأ والخبر، ودلالة الحذف .

ثم تلت الدراسة أهمّ الاستنتاجات التي توصلنا إليها، ومن ثم قائمة بأهم المصادر والمراجع المستعملة فيها.

المحور الأول : إضاءات حول مصطلحات العنوان

تقتضي ضرورة الدراسة بيان وتعريف عددٍ من المصطلحات والمفاهيم؛ لذا كان هذا المحور التمهيدي مدخلا تعريفيا لها ، منها :

أولًا : التركيب

لقد ركز القدماء جهودهم على الكلمة المفردة والصيغة الصرفية شاردة، ولم ينظروا إليها مسوقة بين قريناتها، ولا يلقى عليهم التثريب في ذلك؛ لأنهم وجدوا أن العربية تقوم في أساليبها على الصيغة والإعراب (السامرائي، ٢٠٠٧، صفحة ٣١).

أي أنّ دراسة التراكيب كانت تحتل حيزًا ضيقًا من مشاغل النحاة واللغويين، وكان النحو يُعنى بالصيغة والإعراب، مستغنيًا عن التراكيب والأساليب من تقديم وتأخير، وحذف وزيادة، والإنشاء الذي استأثر به علم المعاني (الزيدي، ٢٠٠٣، صفحة ٧٢) .

وكانت أولى المحاولات الناجحة في التركيب هي التي قام بها عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) فنال بعض التقدم بنظرية النظم التي تقوم على أساس التعليق، أي تعلق الاسم بالاسم، وتعلق الفعل بالاسم، وتعلق الحرف بهما، (الجرجاني ع.، ١٩٨٩، صفحة ٥٥)، والواقع أن ما ينبغي أن يعرف له الجمهور هو الجملة؛ لأنها أول الكلام الذي هوعبارة عن مجموعة جمل، لذا نجد أنّ الدراسات الحديثة اتّجت نحو دراسة التراكيب حتى صارعلماً يعنى بدراسة علاقات النظام اللغوي عند علماء اللغة المحدثين، وبيان بنيته على المستويين السطحي الدال والمستوى السطحي المدلول (الحسن، ١٩٩٤، صفحة ٣٤)؛ لذلك نجد أنّ علم التركيب يدرس العلاقات بين عناصر الجملة والعلاقات داخل نظامها، وحركة العناصر بعدها .

وانتقل النحو من دراسة الحالة إلى علم تعاملي، أي بدأ يركز النظر على السياق، وعلى هذا الأساس تغيرت

بعـض المفاهيـم نحـو التركيـب.

فالتركيـب لغـةً: مـن ركـب فلانًـا ركبـه، أي عـلاه (رضـا، ٢٠٠٧، صفحـة ٤٧٩)، أمـا التركيـب في الاصطـلاح، فهـو انضـمام كلمـة إلى كلمـة أخـرى، ويكـون كلاميّاً وغـير كلامـي، ونقصـد بذلـك مـا كان مفـردًا أو بحكـم المفـرد، مثـل:(عبـد اللـه ، الحيـوان الناطـق)، وتعـد الجملـة المركـب المفيـد، أي مجموعـة مـن كلـمات مترابطـة في معنـى تـام (الدحـداح، ٢٠٠١، صفحـة ٢٨٤)، والتركيـب كالترتيـب، لكـن ليـس لبعـض أجزائـه إلى بعـض تقدمًـا أو تأخـرًا، «جمـع الحـروف البسـيطة ونظمهـا لتكـوّن كلمـة» (الجرجـاني ع.، ٢٠٠٧، صفحـة ٥٩).

ثانيًا : الوظيفة النحوية

تحظـى الوظيفـة النحويـة (syntactic function) بعنايـة خاصـة عنـد اللغويـين عـلى اختـلاف أجناسـهم، لمـا لهـا بمـا تمثلـه مـن علائـق تركيبيـة مـن قيمـة عظيمـة في الإفـادة وتحديـد المقاصـد، وإلا فالـكلام يكـون متفـكك الأجـزاء غـير مفهـوم .

وعنـد النظـر إلى الـتراث النحـوي لا نـكاد نجـد مفهومًـا شـاملًا وصريحًـا لمصطلـح (الوظيفـة النحويـة) لكنهـم يمارسـونها مفهومًـا، ويتبـين ذلـك مـن خـلال دراسـتهم للتركيـب ووصفـه، فالشـغل الأسـاس لـدارسي النحـو هـو النظـر في التراكيـب، وبيـان أسرارهـا، وتحديـد وظائفهـا مـن خـلال بيـان العلاقـات بـين أجزائهـا ومكوناتهـا وبنيـة هـذه المكونـات وإعرابهـا وصـولًا إلى القواعـد المطـردة والأحـكام التـي تضبـط البنيـة التركيبيـة والدلاليـة للغـة. (مصطفـى إ.، ٢٠٠٣، صفحـة ٦٧).

وقـد عـبّر النحـاة القدامـى عـن الوظيفـة النحويـة بــ (البـاب النحـوي)، لذلـك نجـد أن عمليـة وصـف التراكيـب اللغويـة لديهـم تقـوم عـلى أجـزاء كل وظيفـة نحويـة بـبـاب خـاص، ويتـم الفصـل في القـول فيـه عـن طبيعـة هـذه الوظيفـة وشرائطهـا وقيودهـا، وعـادة بـدأوا بالبـاب الـذي يذكـرون فيـه البعـد المعنـوي العـام الـذي تؤديـه الوظيفـة النحويـة وإعرابهـا وبنيتهـا الصرفيـة ودورهـا في التركيـب. (النجـار، ١٩٩٢، صفحـة ١٥٦) .

أمّـا المحدثـون فقـد اقتـصروا عـلى الوظائـف النحويـة مـن حيـث الأصـول التـي بنيـت عـلى منهجيتهـا وآرائهـم في الإصـلاح (عـارف، ٢٠٠٣، صفحـة ٤٧)، وكتـاب إحيـاء النحـو لإبراهيـم مصطفـى خـير مثـال عـلى ذلـك، إذ قـام بأكـبر مقاربـة شـاملة للـتراث النحـوي، فقـد ضيّـق النحـاة النحـو وجعلـوه مرهونًـا بأواخـر الكلـمات وحـصروه فيهـا إعرابًـا وبنـاءً، وقـد أخطـأوا في هـذا المجـال بوجهـين، أولهـما: تضييـق دائـرة النحـو حـول حـدود النحـو، ومـن ثـمّ عـدم معرفـة وصعوبـة الاطـلاع عـلى أسرار العربيـة وأسـاليبها المتنوعـة، لـذا بقيـت مجهولـة إلى حـد كبـير، وثانيهـما: أنّهـم رسـموا للنحـو طريقًـا لفظيًـا فاهتمـوا ببيـان الأحـوال المختلفـة للفـظ مـن رفـع أو نصـب أو جـزم مـن غـير فطنـة، كـما يتبـع هـذه الأوجـه مـن أثـر في المعنـى، لذلـك ظهـر الوجهـان في الإعـراب وأكـثر مـن وجـهٍ عـلى حسـب المعنـى . (مصطفـى إ.، ١٩٩٢، صفحـة ٧) .

فالوظيفـة لغـةً: مـن (و ظ ف) كلمـة تـدل عـلى تقديـر الـشيء، يقـال وظفـتُ لـه، إذا قـدرت لـه شـيئا مـن رزق أو طعـام (فـارس، (د.ت)، صفحـة ١٢٢، ج٦) .

وقـد أجمعـت جميـع المعاجـم عـلى هـذا المعنـى مثـل: (الجوهـري، ١٩٩٠، صفحـة ١٤٣٩ ج٦)و(الـرازي، مختـار الصحـاح ، ص ٣٠٣) . .

أمّـا اصطلاحًـا : فهـي « المعنـى المحصـل مـن اسـتخدام الألفـاظ أو الصـورة الكلاميـة في الجملـة المكتوبـة أو المنطوقـة عـلى المسـتوى التحليـلي أو التركيبـي « (السـاقي، ١٩٧٧، صفحـة ٢٠٣).

والوظيفـة النحويـة تسـمى أيضًـا بالموقـع الإعـرابي، أي كل مـا تؤديـه الكلمـة مـن دلالـة نحويـة، كالفاعليـة والمفعوليـة

والخبريـة والحاليـة والتمييـز وغيرهـا .

ثالثًا : التعريف بالشاعر عبد المجيد لطفي :

ولـد عبـد المجيـد لطفـي في مدينـة «خانقـين عـام ١٩٠٥ م، مـن أبويـن كورديـين، وكان أبـوه محاميـا يقـول الشـعر باللغـات الكورديـة والتركيـة والفارسـية، أمـا أمـه فعرفـت بالـورع والتقـوى، وقـد اسـتوعبت القـرآن الكريـم في الرابعـة عـشرة مـن عمرهـا .

درس في طفولتـه في أحـد كتاتيـب «خانقـين»، ثـم انتقـل إلى «بغـداد»، وتخـرج سـنة ١٩٣٢ في مدرسـة الصناعـة متخصصـا في الميكانيـك، واشـتغل مـدة مـن الزمـن في ميناء البـصرة ثـم انتقـل إلـى «كركـوك» واشـتغل في شركـة النفـط، ثـم عيّـن في وظيفـة كتابيـة صغيـرة في «كركـوك» ومضـى في ذلـك إلـى أن فصـل مـن الوظيفـة في حـوادث شـباط ١٩٦٣، وأحيـل علـى التقاعـد. (الثقافيـة، ١٩٧٩، الصفحـات ٢٢٢-٢٢٣).

قضـى طفولتـه في مدينـة «خانقيـن» وعلـى ضفـاف نهـر» ألونـد»، وقـد عانـى في صبـاه الحاجـة والضيـق، واضطربـت بـه الحيـاة كثيـرًا وعـاش بضـع سـنوات في ريـف كوردسـتان بحكـم وظيفتـه، كـما رأى ريـف الجنـوب مـرارًا، وأمضـى شـبابه في وظائـف صغيـرة وأماكـن نائيـة، وعـاش في كهولتـه صراع التحـولات السياسـية، وصـارع الشـيخوخة والمـرض والفقـر والعـوز إلـى أن وافتـه المنيـة في ٢٧ـ١٠ـ١٩٩٢ م في بغـداد .

أمّـا مـا يخـص منشـوراته فـلا تـكاد تخلـو صحيفـة أو مجلـة عراقيـة منهـا موزعـة بيـن قصـة ومقالـة وخاطـرة وشـعر، فضـلا عـن مؤلفاتـه الجمـة، وأمـا مـا طبـع مـن مؤلفاتـه فهـو قليـل جـدا مقارنـة بإنتاجـه المخطـوط (غيـر المطبـوع) الـثر المحفـوظ بـه عنـد أولاده ووارثيـه .

ونعتقـد أن الجـزء المطبـوع هـو الجـزء القليـل ــ كـمًا ونوعًـا وأهميـةً ــ مقارنـةً بالجـزء المخطـوط، ومـا صرّح بـه القـاص في حياتـه في رسـالة بعـث بهـا إلـى أحـد الكتـاب خيـر دليـل علـى ذلـك إذ قـال:((وغـدا حيـن أرحـل سـتقال عنـي أشـياء كثيـرة، ولكـن أصدقهـا سـيقال بعـد مـرور ربـع قـرن علـى رحيـلي، حيـث تأخـذ الدراسـة الوثائقيـة طابـع الجديـة العلميـة في البحـث)). (المطبعـي، ١٩٩٠، صفحـة ٢٢).

وفيما يأتي أسماء كتبه المطبوعة :

١. أصداء الزمن ،مجموعة قصص قصيرة وشعر منثور وخواطر أدبية، طبعت عام ١٩٣٨ .

٢. خاتمة موسيقار، تمثيلية، طبعت عام ١٩٤١ .

٣. قلب الأم، مجموعة قصص قصيرة أربع منها مترجمة من التركية والباقي من وضع القاص، طبعت عام ١٩٤٤ .

٤. نظرات في الأدب الكوردي، دراسة ونماذج مختصرة، ألفه بالاشتراك مع الأديب (عبد السلام حلمي)، عام ١٩٤٨ .

٥. عفيفة خواطر أدبية، قصة، طبعت عام ١٩٥٣ .

٦. في الطريق، مجموعة قصص قصيرة، طبعت عام ١٩٥٨ .

٧. عيد في البيت، قصة حوارية، طبعت عام ١٩٦١ .

٨. الإمام علي، دراسة، طبعت عام ١٩٦٧ .

٩. الجذوة والريح، مجموعة قصص قصيرة، طبعت عام ١٩٦٩ .

١٠. الرجال تبكي بصمت، رواية، طبعت عام ١٩٦٩ .

١١. ضجة النهار، تمثيلية، طبعت عام ١٩٧١ .

١٢. تصابي الكلمات، شعر منثور، طبع عام ١٩٧١ .
١٣. فتحة أخرى للشمس، رواية .
١٤. الخطأ في العد التنازلي، تمثيلية .
١٥. المتنبي فارس الفكر العربي، ١٩٧٧ .
١٦. خليج المرجان، ديوان رباعيات .
١٧. نبوءة العراف الغجري، رواية .
١٨. خمسة أيام في المبرد، دراسة.

المحور الثاني : الوظائف النحوية للتركيب الاسمي في شعر عبد المجيد لطفي

أولاً : المبتدأ والخبر

المبتدأ :

تتكوَّن الجملة الاسميّة من ركنين أساسيّين هما المبتدأ والخبر، والمبتدأ لغةً هو اسم مفعول مأخوذ من الفعل «ابتدأ» والذي يعني ما يجيء أولًا وتكون البداية به، فنقول مثلًا: ابتدأ الأمر؛ أي فَعَلَه قبل الآخرين، أو: ابتدأ الدرس بفكرة التواضع؛ أي بدأه بهذه الفكرة (المساعفة، ٢٠٠٧، الصفحات ٥-٦)

و قد عرّف سيبويه المبتدأ بقوله : «هذا باب ما يقع موقع الاسم المبتدأ ويسد مسده لأنّه مستقرّ لما بعده وموضوع، والذي عمل فيما بعده حتّى رفعه هو الذي عمل فيه حين كان قبله؛ ولكن كلّ واحد منهما لا يستغنى به عن صاحبه، فلما جمعا استغناء عليهما السكوت، حتّى صارا في الاستغناء كقولك: هذا عبد الله. وذلك قولك: فيها عبد الله. ومثله: ثمّ زيد، وما هذا عمرو، وأين زيد، وكيف عمرو، وما أشبه ذلك. بمعنى أين: في أي مكان، وكيف: على أي حال. وهذا لا يكون إلّا مبدوءا به قبل الاسم؛ لأنها من حروف الاستفهام، فشبّهت بهل وألف الاستفهام؛ لأنهن يستغنين عن ألف الاستفهام، ولا يكون كذا إلّا استفهاما» (سيبويه، ١٩٩٩، صفحة ج٢/٥٩)

فالمبتدأ في نظر سيبويه متعلّق بعلاقة الإسناد والتركيب في الجملة الاسميّة ، وأفرد باب الابتداء و تحدّث فيه (وذلك قولك: لولا عبد الله لكان كذا وكذا. أما لكان كذا أو كذا، فحديث معلق بحديث لولا، وأما عبد الله فإنه من حديث (لول)) وارتفع بالابتداء كما يرتفع بالابتداء بعد ألف الاستفهام كقولك: أزيد أخوك؟ إنما رفعته على ما رفعت زيد أخوك، غير أن ذلك استخبار وهذا خبر، وكأن المبني عليه في الإضمار كان في مكان كذا وكذا، وكأنه قال: لولا عبد الله كان بذلك المكان، ولولا القتال كان في زمان كذا وكذا، ولكن هذا حذف حين كثر استعمالهم إيّاه في الكلام) (سيبويه، ١٩٩٩، صفحة ج٢/٥٩)

و المبتدأ يعدّ الركن الأوّل منهما وفيه يتمثل موضوع الجملة، وفي ذلك نجد عالم النحو سيبويه قد عرّفه على أنّه: (كلّ اسم ابتدئ ليُبنى عليه كلام، فالمبتدأ والمبني عليه رفع، فالابتداء لا يكون إلا بمبنيّ عليه، فالمبتدأ الأول والمبني ما بعده عليه، فهو مُسند ومُسند إليه)، ففي تعريفه هذا اشترط سيبويه على أن تبدأ الجملة الاسميّة بالمبتدأ وما بعده يُبنى عليه ليكمل ما بدأ به ووافقه في ذلك ابن السراج، أما عبد القاهر الجرجانيّ فلم يوافقهما إذ إنّه لم يشترط أن يقع المبتدأ في مقدمة الجملة الاسميّة.

عرف ابن يعيش الجملة «بأنها كلام مفيد مستقل بنفسه ، ووصفها ابن هشام بقوله: «والجملة عبارة عن الفعل وفاعله، كقام زيد، والمبتدأ وخبره، كزيد قائم، وما كان بمنزلة أحدهما نحو : ضرب اللص ،

وأقائـم الزيـدان ، وكان زيـد قائمـاً ، وظننتـه قائمًـا وعرفهـا السـيوطي بأنهـا القـول المركـب وقـد جعـل الزمخـشري الجملـة مرادفـة للـكلام بقولـه : «إن الـكلام هـو المركـب مـن كلمتـين أسـندت إحداهـما إلى الأخـرى» (الزمخـشري، ١٣٢٣هـ صفحـة ٤٢)

ذهب المحدثون إلى أنها تنقسم إلى اسمية وفعلية فقط، فقال إبراهيم أنيس عن أقسام الجملة :»

أولا :- تلك التي تشتمل على فعل يقوم فيها بعمل المسند كقوله تعالى : (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْر) البقرة : ١٨٥

ثانيا: الجمل التي لا تشتمل على فعل ، وهذه هي الجمل التي جرى عرف النحاة والبلاغيين على تسميتها الجمل الاسمية والتي يغلب أن يكون المسند إليه فيها اسما والمسند وصفاً (انيس، ١٩٦٦، صفحة ٣٠١) .

لذا فالمبتدأ يكوّن الطرف الأول في بنية الجملة الاسمية وتدل لفظة مبتدأ على مفهوم رتبة العنصر الأول والمعنى الوظيفي الذي يقترن بالنظر إلى تمامه بالعنصر الثاني، فهو من حيث العمل يقع في فضاء عامل الابتداء باعتباره عاملا معنويًا عند الإعراب، يبث الإعراب في الاسم الأول والاسم الثاني بثًا مباشرا بلا قطع، فقد حدّد النحاة المبتدأ اعتمادا على مقاييس متنوعة تندمج في الاسم الدال على وظيفة المبتدأ فهو اسم من أصناف الكلام معرفة أو نكرة مخصوصة أولًا قبل خبره يحقق المسند إليه مرفوع . (المنصف، ٢٠٠٤، صفحة ٣٥٤).

وعلى هذا الأساس فتعريف المبتدأ عنده هو الابتداء، ليبنى عليه كلام آخر، وجعله مسندًا لما يسند إليه مما بعده من معنى، وأصل الابتداء للمعرفة، وقد تكون للنكرة (عقيل، ١٩٩٧، صفحة ٢١٦، ج١).

أقسام المبتدأ : ينقسم إلى ثلاثة أقسام : (الغلاييني، ١٩٩٩، صفحة ٢٢٠، ج٢) .

مبتدأ صريح، ويشمل الاسم الظاهر، نحو : (الطالبُ مجتهدٌ) .

ضمير، نحو: (أنت جميلٌ)، وكقوله تعالى : (وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا) فاطر : ٣٧ .

أي أنّ هؤلاء الكفار يستغيثون ويضجون في النار، يقولون: يا ربنا أخرجنا نعمل صالحًا أي: نعمل بطاعتك (غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ) قبلُ من معاصيك. (القرطبي، ٢٠٠٦، صفحة ٢٩٠، ج٢).

أنواع المبتدأ ، ينقسم باعتبار خبره إلى نوعين : (عقيل، ١٩٩٧، صفحة ١٨٩، ج١).

مبتدأ له خبر، كقوله تعالى: (أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ) الكهف : ٣١.

مبتدأ له فاعل يسد مسد الخبر، كقوله تعالى:(أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ) مريم : ٤٦ .

الخبر:

يأتي الخبر في العربية مفردًا أو جملة أو شبه جملة (الأنصاري، (د.ت)، صفحة ١٩٤، ج١) :

الخبر المفرد: ما ليس بجملة ولا شبه جملة، وقد يكون كلمة واحدة أو بمنزلة كلمة واحدة، (حسن، ١٩٧٤، صفحة ٤٦١، ج١)، كقوله تعالى : (قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ) (الأعراف : ١٢)

فإبليس يرى نفسه خيراً من آدم، لذلك لم يتمثل لأمر الله تعالى ولم يسجد له، وهي معصية صريحة لله، وقوله أنا خير منه مسوق مساق التعليل للامتناع، ولذلك حذف منه اللام (عاشور، ١٩٨٤، صفحة ٤١، ج٨).

الخبر الجملة : الجملة كلمتان أساسيتان لابد منهما للحصول على معنى مفيد، كالفعل مع الفاعل أو نائب الفاعل، كقولنا:(فَرِح الطفلُ ، أُكْرِمَ زيدٌ) وتسمى هذه الجمل بالفعلية، أما النوع الاخر فهو الجملة الاسمية، كجملة المبتدأ والخبر، كقولنا:(الشمسُ طالعةٌ) (حسن، ١٩٧٤، صفحة ٤٦٦، ج١)، أما خبر الجملة فيكون إمّا

جملـة فعليـة، نحـو : (الحـق يظهـر) ، أو جملـة اسـمية، مثـل : (الدّنيـا همّهـا زائـلٌ).

و الخـبر عنـد سـيبويه نجـده مـا بـين الخـبر النّحـوي والـدّلالي، لقـد ورد مصطلـح الخـبر في مواضـع كثـيرة مـن الكتـاب، ولم يقصـد بـه سـيبويه في جميعهـا الخـبر النحـوى أو الإسـنادي، بـل أطلقـه ليعنـى بـه وظيفـة الحـال، وهـذا يعنى أن سـيبويه قـد فـرق بـين الخـبر النحـوى (المسـند) والخـبر الـدلالي (الحقيقـي)، أى أنـه فـرق بـين الكلمـة التـى تشـغل فى التركيـب وظيفـة خـبر المبتـدأ والكلمـة التـى تفيـد الدلالـة المرجـوة مـن الجملـة، سـواء أكانـت تحمـل وظيفـة الخـبر النحـوى أو لم تحمـل، وإن كان الخـبر النحـوى خـبرا دلاليـا فى كثـير مـن الأحيـان، كـما أنـه كثـيرا مـا يكـون الفاعـل النحـوى فاعـلا دلاليـا ، غـير أن هـذا لا يمنـع أن يكـون الخـبر النحـوى ليـس خـبرا دلاليـا حامـلا الفائـدة المنتظـرة مـن الجملـة ، وحينئـذ تكـون فى الجملـة كلمتـان ـ أو أكـثر ـ سـوى المبتـدأ تحمـلان وظيفتـين نحويتـين متغايرتـين ، إحداهـما عنـصر أسـاسى فى الجملـة، يشـغل وظيفـة المسـند (الخـبر النحـوى)، والأخـرى عنـصر توسـيعى يشـغل وظيفـة الخـبر الـدلالى، ومـن ذلـك جملـة (هـذا عبـد اللـه منطلقـا) فعنـصرا الإسـناد فيهـا اسـم الإشـارة (هـذا) والاسـم المعـرف بالإضافـة (عبداللـه)، فهـما المبتـدأ والخـبر، أمـا (منطلقـا) فعنـصر توسـيعى ، يشـغل وظيفـة الحـال مـن الاسـم السـابق ، وهـو الخـبر الحقيقـى مـن جهـة المعنـى ؛ ولذلـك فـإن سـيبويه نفسـه يُسـمِّى هـذه الحـال خـبرًا مـع أن الإسـناد قائـم عـلى العنصريـن (هـذا وعبـد اللـه). ومـن ثـم يعـرض سـيبويه لمسـتويين مـن التحليـل : مسـتوى الإسـناد الخـاص بالجانـب التركيبـى ومسـتوى الإخبـار الخاص بالجانـب الـدلالى ، فمسـتوى التركيـب يتضـح فى قولـه عـن جملـة (هـذا عبـد اللـه منطلقـا): «ولم يكـن ليكـون (هـذا) كلامـا حتـى يُبنَـى عليـه أو يُبنـى عـلى مـا قبلـه، فالمبتـدأ مسـند، والمبنـى عليـه مسـند إليـه..»، وعـن مسـتوى الإخبـار يقـول : « فالمعنـى أنـك تريـد أن تنبهـه لـه منطلقـا ، لا تريـد أن تعرّفـه (عبداللـه) ؛ لأنـك ظننـت أنـه يجهلـه ، فكأنـك قلـت : (انظـر إليـه منطلقـا) فـ(منطلقـا) حـال قـد صـار فيهـا عبداللـه وحـال بـين منطلـق وهـذا ، كـما حـال بـين راكـب والفعـل حـين قلـت: جـاء عبـد اللـه راكبـا ، صـار جـاء لعبداللـه وصـار الراكـب حـالا..» هـذه الحـال يسـميها سـيبويه الخـبر فى مواضـع كثـيرة مـن كتابـه ، منهـا قولـه: «هـذا بـاب مـا ينتصـب فيـه الخـبر؛ لأنـه خـبر لمعـروف يرتفـع عـلى الابتـداء، وذلـك قولـك: فيهـا عبـد اللـه قائمـا وعبـد اللـه فيهـا قائمـا»، ويجمـع سـيبويه بـين الخـبر النحـوى (الإسـنادي) والخـبر الـدلالي فى بـاب واحـد أسـماه «بـاب مـا يرتفـع فيـه الخـبر ؛ لأنـه مبنـي عـلى المبتـدأ، أو ينتصـب فيـه الخـبر لأنـه حـال لمعـروف مبنـي عـلى مبتـدأ» ومثّـل لذلـك بقولـه: «فأمـا الرفـع فقولـك: هـذا الرجـل منطلـق ، فالرجـل صفـة لهـذا ، وأمـا النصـب فقولـك : هـذا الرجـل منطلقـا، جعلـت الرجـل مبنيـا عـلى هـذا ، وجعلـت الخـبر حـالا لـه قـد صـار فيهـا». ((الحمـزاوي، ١٩٩٨، صفحـة ٢٦)

و من الجملة الاسميّة قوله (باجلان، ٢٠١٠، صفحة ٤٢٤) :

نسينا الصدق في القول وما قيل عن الصدقِ

فإن الصّـــــدق قد بانَ قميصاً واسعَ الشّقِّ

فالمبتـدأ في الجملـة (إنّ الصـدق قـد بـان) ، وفيـه الخـبر جملـة فعليّـة مسـبوقة بقـد ، وقـد أفـاد اسـتعمال قـد التحقيـق ، و بعدهـا ينتقـل إلـى الذاكـرة الوطنيـة ومـا كتبـه مـن مقـالات متميـزة في النقـد السـياسي والاجتماعـي، التـي دعـت الكثيريـن مـن المثقفـين والسياسـيين تتابعهـا، وكان عبدالكريـم قاسـم أولهـم حتـى أنـه قـال عنه(هـذا كاتـب حـر ومناضـل وطنـي).. أمـا فيـما يتعلـق بالالتـزام السـياسي والوطنـي، فقـد كشـف الكاتـب عـن شـخصية انسـانية ملامسـة لشـغاف قلـوب مجتمعـه بريشـة قلمـه الإبداعـي مـن الناحيـة السياسـية والاجتماعيـة والثقافيـة والاقتصاديـة. لـذا فهـو يقول(أنـا لسـت مـن حملـة الشـهادات العليـا ولا مـن شـاغلي المناصـب اللامعـة (المـوسى، ١٩٨٧، صفحـة ٥٢)، وهـذه المعـاني

أفادت في تأكيد ثبات الجملة التي من خلالها أكّد لطفي على ثبات مدلولات الجملة الاسميّة في جميع الأشعار التي استعملها .

ثالثًا : صور المبتدأ و الخبر في ديوان لطفي

هناك صورٌ يأتي عليها المبتدأ، وقد وردت جملة من هذه الصور في ديوان عبد المجيد لطفي، نذكر من أنماطها :

المبتدأ ضمير ، والخبر اسم موصول :

« أنا وهذه وتلك التي تضم إلى صدرها

، تمثل الغضب المنهزم « (باجلان، ٢٠١٠، صفحة ٢٥٣)

هنا ذكر الغضب المنهزم وصوّره بوضع الكفّ على الصدر، وجاء بالضمير المختصّ بالمتكلم والإشارة للقريب والبعيد، بإسناد الغضب إلى نفسه وإلى كل من يقترب منه أو حتى يتلمّسه نظره، فالخبر مسوق؛ لتعيين صاحب هذه الصلة .

المبتدأ ضمير، والخبر معرّف بال :

« أنا الضليل الضنين ، قفزت الهاوية فوقها « (باجلان، ٢٠١٠، صفحة ٢٩٣)

هنا ذكر المبتدأ ضميرًا، وقد تقدّم على الخبر المعرف بال، ومن المعلوم أن الضمير من أنواع المعارف، والخبر اسم معرّف، وهما ركنا الجملة الاسمية، ففي هذه الحالة تساوى المبتدأ والخبر في التعريف، وجاء بالضمير لتحقير النفس و رفض الواقع أو ما آل إليه .

المبتدأ اسم اشارة والخبر ضمير :

« فهذه هي هبات العطاء الضائع

ودوامة الحب تغرق في لذوقة العسل المر « (باجلان، ٢٠١٠، صفحة ١٨٦)

جاء المبتدأ اسم اشارة وهذا يدل على التنبيه، إذ إنّهم حصلوا على العطاء الضائع، وهذا بمعنى أنّه لم يحصل على أي شيء مما سعى إليه، واختار الشاعر اسم الإشارة تنبيهًا على البعد المعنوي، وجاء بالضمير المنفصل بعده مباشرةً؛ لقصد الحصر، أي هو الذي حصر فيه عدم الحصول على ما يبتغيه، ويليه المضاف والمضاف إليه، وهذا يدل على ثبوت الصفة في المبتدأ .

الخبر شبه جملة مقدّم والمبتدأ معرفة مؤخر:

« في طريق الروابي الرماية

تصعد الجبال ، أحيانًا تمس النجوم « (باجلان، ٢٠١٠، صفحة ١٩٧)

ودلالة التقديم هنا جاءت لتثبيت الأمر وتحقيق الواقع وإثباته، وتقديم الخبر هنا لتخصيص الطريق للرماية والهجوم، وتعريف المبتدأ بـ (ال) لبيان جنس المبتدأ، ويفيد قصر جنس الرماية في طريق الروابي، وتقدّم شبه الجملة (الخبر) للتهويل والتخويف وتعظيم الأمر، وكما يدل على الاهتمام، فالتقديم هنا جوازًا؛ لأن المبتدأ معرفة ويمكن أن يتقدّم على الخبر، لعدم وجود مانع من تقديمه .

المبتدأ معرفة والخبر يشتمل على ضمير عائد على المبتدأ:

« الظلمة وحدها التي تعكس الألوان وكعقيرة

ذبيح أرسل أغنية ، كاحتجاج في الهزيمة « (باجلان، ٢٠١٠، صفحة ٢٠١)

قد يحِلّ الضمير محلّ الاسم العائد عليه، من حيث إنه يغني «عن ذكر الاسم ويقوم مقامه» فيصبح الكلام

حينئذ غير مباشر ولكنه يدل على المباشرة بالتعويض بالضمائر، وهذا التعويض يزيد من الإثارة لترقب ما هو آتٍ وعلى الأخص عندما تستخدم الضمائر بنهج تبادلي، ذلك أن الضمير يعطى دلالة الحضور أو دلالة الغياب فهو «لا يستقل بالمعنى أبدًا، وإنما يقوم بأداء مهمته الإنتاجية عند حضور المرجع» (عبدالهادي، ١٩٨٧، صفحة ٣٧).

واستعمل الشاعر الضمائر بنهج تبادلي، أي أنه اختار البدء بالمبتدأ المعرفة، ثم انتقل منه إلى ضمير آخر عائد على الشيء نفسه ليساعده في التعبير عن رؤيته الفنية وهدفه العام من القصيدة.

فالتنقل والتبادل بين الضمائر يُعد التفاتًا، ومن صوره التنقل من المعرفة إلى اسم مقترن بضمير عائد إلى الاسم المعرفة (المبتدأ) .

المبتدأ معرفة والخبر جملة فعلية :

« الرحى تدور

صخرة تدور مثل فلك موهوم ، في خيالاتنا « (باجلان، ٢٠١٠، صفحة ١٩٩)

عندما يكون الخبر جملة فعلية يجب أن يقترن بضمير يعود على المبتدأ يربطه به؛ لأنّ ذلك من أحكام الخبر عندما يكون جملة فعلية سواء أكانت طلبية أم دالة على المضيّ والاستقبال، وقد ذكر ابن يعيش (٦٤٣هـ) سبب ارتباط الخبر بالضمير بقوله : « لئلا تقع أجنبية من المبتدأ إذا كان غير الأول « (الموصلي، ٢٠٠٣، صفحة ١٧٥، ج١) .

ففي هذا البيت يمكن أن نأوّل الجملة بـ (الرحى هي تدور ...)

وبهذا قد حصلت الفائدة وهي وجود ضمير منفصل مقدّر يعود على المبتدأ، والخبر إذا كان جملة اسمية يدل على الثبات، أمّا إذا كان جملة فعلية فيدلّ على التجدد والحركة والاستمرارية، وإذا كان الخبر مركبا تركيبا اسميّا آخر فيجوز أن تكون لهذه الجملة وظيفة تختلف عن الأنواع الأخرى، وهذا النوع كثير الورود في الشعر (الزمخشري، ١٣٢٣هـ صفحة ٤٤)، (الأثير، ١٩٣٩، صفحة ٥٤، ج٢).

و أيضا من النماذج التي استعملها عبد المجيد لطفي في ديوانه قوله : (باجلان، ٢٠١٠، صفحة ٣٦)

" ما أجملَ ما مضى

إن الساعاتِ الذاهبةَ في جوفِ الزمنِ الغادرِ

واللحظاتِ الهينةِ العابرةِ في طياتِ الدهرِ الناكرِ

وابتسامتُها الناعمةُ المضطجعةُ في محفةِ الليلِ الماكرِ

كلّ ذلكَ يستيقظُ الآنَ وينبعثُ من جديدْ "

الجملة الاسميّة في المقتطف الشعري السابق تتمثل من خلال الجدول التوضيحي الآتي :١

الجملة الاسميّة	المبتدأ	الخبر	دلالتها
إن الساعاتِ الذاهبةَ	الساعات كلّ ذلك	وخبره الفعل يستيقظ والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ الساعات	ثبات و ديمومة استمرار الزمن و الساعات التي ارتبطت بالعمق الذي عبر عنه الشاعر من خلال دلالة الزمن و مروره من جهة و معناها من جهة أخرى فجمع كلّ هذه الدلالات في نهاية المقتطف.

رابعًا :التقديم والتأخير في تركيب المبتدأ والخبر

من المسلم به أن الكلام يتألف من كلمات أو أجزاء، وليس من الممكن النطق بأجزاء أي كلام دفعة واحدة. فيتم ذلك بتقديم بعضه وتأخير بعضه الآخر.

وعلى هذا فتقديم جزء من الكلام أو تأخيره لا يرد اعتباطا في نظم الكلام وتأليفه، وإنما يكون عملا مقصودا يقتضيه غرض بلاغي أو داع من دواعيها.

أن ما يدعو بلاغيا إلى تقديم جزء من الكلام هو ذاته ما يدعوه إلى تأخير الجزء الآخر. وإذا كان الأمر كذلك فإنه لا يكون هناك مبرر لاختصاص كل من المسند إليه والمسند بدواع خاصة عند تقديم أحدهما أو تأخيره عن الآخر، لأنه إذا تقدم أحد ركني الجملة تأخر الآخر، فهما متلازمان (عتيق، ٢٠٠٩، صفحة ١٣٦). وقد شغل التقديم والتأخير النّحاة كثيرًا، وقد تم تطبيقه على شعر عبد المجيد لطفي، ليكون تأكيداً على بعد القاعدة النّحويّة و دورها في إرساء القواعد، و إنها افتراض نحوي يشير إلى موضع الكلمة في بنية الكلام للإشارة إلى وظيفتها النحوية (طه، ٢٠٠٠، صفحة ١٢٥).

لقد حظيت مسألة التقديم والتأخير باهتمام النحاة - قديماً وحديثاً - حيث جعلوا موقع الكلام رتبًا بعضها أسبق من بعضها الآخر ، ولم يعلن سيبويه عن الرتبة واكتفى بالإشارة إلى محتواها، وأوضح أهميتها، والسبب في ذلك هو العناية، ويرى كأنهم لا يقدمون شيئا إلا أن يكون من تفسيرهم، وتفسيرهم له معنى أكبر ، حتى لو كانوا جميعًا معنيين ومهتمين بهم، وقد اهتمَّ بهذه المسألة وأشار إليها في أكثر من موضع من كتابه، ولم يدرسه تحت باب بعينه، وإنما جاءت دراسته في أبواب متفرقة، كقوله في باب الفاعل : « ... فإن قدّمتَ المفعول وأخّرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول، وذلك قولك : (ضرب زيدًا عبدالله) لأنك أردت به مؤخّرًا ما أردتَ به مقدَّما» . (سيبويه، ١٩٩٩، صفحة ٣٤) ، وهذا يعني أنّ تقديم ما حقّه التأخير أو تأخير ما رتبته التقديم ليس أمرًا اعتباطيًا، وإنّما له أغراض ومعانٍ التزم بها التركيب (الأندلسي، ١٩٤٨، صفحة ١٠٢). ثم أصبحت للجملة قواعد مقررة لا يحس بها إلا إذا خولفت (غاليم، ١٩٨٧، صفحة ٤٦٧). ومن النماذج التي برز فيها التّقديم والتأخير في الدّيوان (باجلان، ٢٠١٠، صفحة ٤٠) :

حبيبي تقولينَ لستَ الحبيب وما أنتِ ملهمتِي الناظرةْ

فلي قسمتِي عبءُ هذي الحياة تطوحني القسمةُ الجائرةْ

فالمبتدأ (قسمتي) تأخر عن الخبر شبه الجملة (لي) ، وهذا التأخير للمبتدأ وتقديم الخبر في شعر عبد المجيد لطفي يأخذ دلالة التأكيد على الذاتية من خلال شبه الجملة (لي) "، و هذا ما برز في قول الشاعر (لي قسمتي) إذ نلحظ من خلال التقديم و التأخير التأكيد على نقل المعنى المراد (قسمة الشاعر في الحياة) وهي قسمة خاصة به مليئة بالمعاناة والأعباء، لذلك قدّم شبه الجملة الذي يحمل ضمير المتكلم وربط هذه الدّلالة بالخبر (لي) ، و المبتدأ المؤخر (قسمتي)

و من التأخير قوله (باجلان، ٢٠١٠، صفحة ٣٦) :

اخفقي بينَ ذراعي للهـــوى خفقةً حرى ستبقى خالـــدةْ

وانظريني إن من هذا النوى لي جروحاً في فؤادي كامدة

واقرئي الآلامَ فالدمـــعُ روى خبراً مـــن لوعتي ياجاحدة

و التأخير يفيد التخصيص، والتخصيص يستخدم من أجل إزالة الالتباس من ذهن السامع عندما يظن حال الخبر

غير الخبر، وفي الأمثلة السابقة نلحظ تأخير الشاعر (جروحاً) التي هي اسم (إنّ) والتي جاء اسمها متأخّراً، والدليل وجود شبه الجملة (من هذا النوى) ، فالعلاقة السياقيّة التي برزت واضحة في معاني الشاعر عبد المجيد لطفي ، من النوى الذي وجده من حبيبته، وهي خاصة به بدليل تقديم المتعلق (لي) الحامل لضمير المتكلم أيضاً، فإنَّ تأخير (جروحا) وشأنه التقديم وتقديم شبه الجملة الذي يركز على النوى، والتأخير لم يكن إلا تأكيداً للألم والجراح التي سالت وهذا يفضي إلى نقل معاناة الشاعر، وارتباط وثيق ما بين معاناته ونقل هذه الجراح .

وأيضا من التقديم والتأخير قوله :

«أعندك حبة صداع ؟

أبدًا . نحن هنا لا نعطي حبوبًا للصداع» (باجلان، ٢٠١٠، صفحة ٢٣٤)

فالتقديم جرى على شبه الجملة الحامل لضمير المخاطب (عندك) الواقع بعد همزة الاستفهام على المبتدأ المضاف (حبة صداع)، اهتماما بالمخاطب ليجد عنده حبة صداع.

ومن تقديم شبه الجملة على المصدر المؤول قوله

«فلك أن تنتظر .. لجيل من أجيالك أن

تنتظر ... ولكن لماذا فيك أنت !» (باجلان، ٢٠١٠، صفحة ٢٤٦)

هنا نجد المبتدأ مكوّناً من(أن والفعل) أي بمعنى (المصدر المؤول) في محل رفع مبتدأ، وجاء متأخرًا، لأن الخبر جار ومجرور، والاسم المجرور منه ضمير عائد على المبتدأ، لذا يجب تقديم الخبر على مبتدئه (أن والفعل)، فالغرض هنا لإثبات التأخير والانتظار، لأن دلالة الاسم أسرع تعبيرا من دلالة المصدر المؤول .

خامساً: الحذف في التركيب الاسمي

وأحيانا يأتي المبتدأ محذوفا، والحذف من الظواهر الأسلوبية التي تعطي جمالًا للنص الشعري، وقد يلجأ إليه الشاعر لتوضيح بعض الدلالات الإيحائية التي يرمي إليها، إذ يقوم بإسقاط جزء من الجملة (الزركشي، ١٩٩٠، صفحة ١٠٢، ج٣)، ولا يخلّ هذا الحذف بدلالة الجملة؛ وذلك لوجود قرينة لفظية أو معنوية تدل على المحذوف. (نهر، ٢٠٠٤، صفحة ١٣٥) .

وينقسم المبتدأ والخبر في حذف كل منهما إلى جائز وواجب ، وفي الجواز يحذف إذا دل عليه دليل، فمثلا نقول: (مَنْ عندك ؟) فتقول (زيدٌ)، والتقدير: (زيدٌ عندنا)، وحذف المبتدأ في جواب من سأل: (كيف زيد)، فتقول (صحيح)، أي (هو صحيح) (عقيل، ١٩٩٧، الصفحات ٢٤٢-٢٤٦، ج١)، ومن الحذف عند عبدالمجيد لطفي :

«الطاحونة المهدمة ووديان القصب

وباكورة الفهم السقيم الذي يجعله يزهو « (باجلان، ٢٠١٠، صفحة ١١٨)

فالمبتدأ هنا محذوف تقديره:(هذه)، أي بمعنى : « هذه الطاحونة المهدمة ... «، والطاحونة خبر لهذا المبتدأ المحذوف، والمهدمة صفة للطاحونة، وحذف المبتدأ هنا يدل على أهمية الخبر؛ لأن الأمر مرتبط بالخبر، وهو المحور الذي يدور حوله موضوع البيت .

وفي هذا البيت لجأ الشاعر إلى حذف المبتدأ عدولًا في مستوى التركيب، ويعطي للخطاب قوة أكثر لإثارة النفس،

ويجعل الخطاب أكثر وقعا في النفس، فالحذف هنا غيّر من البنية التركيبية لإثارة ذهن المتلقي لينسجم مع دلالة الموقف والسياق الذي هو فيه، إذ إنّ في الاستغناء عن المبتدأ في تأويل (هذه) المحذوفة كمبتدأ؛ لأن الأصل في المبتدأ أن يُذكر وإن حذفَ يجب أن يدل عليه دليل، يقول سيبويه(١٨٠هـ) في باب سمّاه (هذا باب يكون المبتدأ مضمرًا ويكون المبني عليه مظهرًا) (سيبويه، ١٩٩٩، صفحة ١٣٠، ج٢) .

الاستنتاجات

توصل البحث بعد توفيق الله سبحانه إلى عدد من النتائج ، أهمها :

لم يستعمل الشاعر خبر جملة أسمية في أشعاره، وهذا يدل على دعوته باستمرار النضال والموقف الذي يسعى لأجله، وذلك لأن الاسم يدل على الثبات، أمّا الفعل فيدل على التجدد والاستمرارية ويكون مقترنًا بالزمن .

لم يحذف الشاعر الخبر في أشعاره، فكل مبتدأ كان خبره موجودًا ولم يقدر؛ وذلك لأنه يدل على أهمية موقع الخبر والخبر بحد ذاته لتوصيل المعنى وتأكيده .

جاء حذف المبتدأ وقُدّر باسم الإشارة مرة واحدة، وهذا يدل على التأكيد على أهمية الخبر أكثر من المبتدأ، لأن الأمر مرتبط بالخبر وهو المحور الذي يدور حوله موضوع القصيدة .

لجأ الشاعر إلى حذف المبتدأ في بعض أبياته عدولًا في مستوى التركيب، وهو بذلك يعطي للخطاب قوة أكثر لإثارة النفس، فالحذف هنا غيّر من البنية التركيبية لإثارة ذهن المتلقي لينسجم مع دلالة الموقف والسياق الذي هو فيه .

Abstract

This research entitled (The grammatical functions of nominal structures in the poetry of Abdel Majeed Lutfi) presents the nominal functions of the subject and the predicate in the poetry of Abdel Majeed Lutfi. We have explained the function of the subject when it is defined by its types، such as the singular and the relative noun، or the predicate when it is singular، a sentence، or a semi-sentence. And explaining the function of each type and the reason for the poet's choice of these words. We relied on the analytical approach in analyzing the functions and explaining their effect in speech. Because of the importance of this topic، scholars in the past and present have discussed the grammatical function. The syntactic function has received special attention among linguists of all kinds، because of its Because of the structural relationships it represents of great value in benefiting and determining purposes، otherwise the speech will be disjointed in parts and incomprehensible. We may demonstrate the importance of this research by choosing some poems that have a philosophical significance that we sense from analyzing the vocabulary functionally and grammatically.

پوختە :

ئەم توێژینەوەیە بەناونیشانی (ڕێزمانی پێکهاتەی داڕشتنی ناوییە لە شیعری عبدالمجید لتفی) تیایدا ئەرکە ناوەکانی موبتەدا و خەبەر لە شعردا خراوەتەڕوو، تیایدا ئەرکەکانی موبتەدامان لەکاتی ناسراوی و تاکی و ڕستەیی و نیمچە ڕستەیی و ناوی بەستنەوە روون کردۆتەوە، ئەرکی هەر جۆرێکمان ڕوونکردۆتەوە و هۆکاری هەڵبژاردنی ئەم وشانەش لەلایەن شاعیرەوەرونکراوەتەوە، لە توێژینەوەکەماندا پشتمان بە ڕێبازی شیکاری و شیکردنەوەی ئەرکەکان و کاریگەریان لەسەر قسەکردن هەڵبژاردووە، بەهۆی گرنگی ئەو بابەتەوە زانایانی سەردەمی کۆن و ئێستا باسی ئەرکە ڕێزمانییەکانیان کردووە، بابەتی (syntactic function) لەلای هەموو زمانەوانە ڕەگەز جیاوازەکان گرنگی زۆری پێدراوە، لەوانەی کە خۆی دەبینێتەوە لە پەیوەندی داڕشتن و بەهای دەستکەوتنی مەبەستەکان، گەر وانەبێ قسەکردن هەڵوەشاوە دەبێ و تێیناگەین، گرنگی ئەم توێژینەوەیە لەوەدا دەردەکەوێ کە هێندێک شیعرمان هەڵبژاردووە کە دەلالەتی فەلسەفیان لەخۆیاندا هەڵگرتووە و لەشیکردنەوەی ئەرکە ڕێزمانییەکاندا ئەم دەلالەتانە دەردەکەوێ.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

.إبراهيم أنيس. (١٩٦٦). من أسرار اللغة (ط٣). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

. إبراهيم باجلان. (٢٠١٠). مؤلفات عبد المجيد لطفي الكاملة. (ط١) خانقين: بەریوەبەرایەتی ڕوشەنبیری و هەنەر/ گەرمیان.

إبراهيم مصطفى. (١٩٩٢). إحياء النحو (ط٢). القاهرة.

ابن عقيل. (١٩٩٧). شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. (ط٥) بيروت: دار الجيل.

ابن فارس. ((د.ت)). مقايس اللغة. (د.مط).

ابن هشام الأنصاري. ((د.ت)). أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. ((د.ط)، المحرر) بيروت: المكتبة العصرية.

أبو الفتح ضياء الدين ابن الأثير. (١٩٣٩). المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر (د.ط). القاهرة: مطبعة مصطفى البابي وأولاده.

أبو بقاء يعيش بن يعيش الموصلي. (٢٠٠٣). شرح المفصل. (ط١) بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو حيان الأندلسي. (١٩٤٨). ارتشاف الضرب من لسان العرب (ط١). مطبعة النسر الذهبي.

أحمد رضا. (٢٠٠٧). متن اللغة. بيروت: دار النفائس.

أسامة كامل عارف. (٢٠٠٣). الأبعاد المعنوية في الوظائف النحوية. الأردن: رسالة ماجستير ، الجامعة الهاشمية.

إسماعيل بن حماد الجوهري. (١٩٩٠). تاج اللغة وصحاح العربية. (ط٢) دار الملايين: بيروت.

إشراق عبد الحميد مصطفى. (٢٠٠٣). الأبعاد المعنوية في الوظائف النحوية . الأردن: رسالة ماجستير ، الجامعة الهاشمية.

إعداد دائرة الشؤون الثقافية. (١٩٧٩). ملتقى القصة الأول. بغداد: دار الحرية.

الزمخشري. (١٣٢٣هـ). المفصل . مصر: مطبعة التقدم.

الشيخ مصطفى الغلاييني. (١٩٩٩). جامع الدروس العربية. ((د.ط)) صيدا: المكتبة العصرية.

الطاهر ابن عاشور. (١٩٨٤). التحرير والتنوير. (د.ط).تونس: الدار التونسية للنشر.

القرطبي. (٢٠٠٦). الجامع لأحكام القرآن. (ط١) لبنان: مؤسسة الرسالة.

أنطوان الدحداح. (٢٠٠١). معجم لغة النحو العربي. بيروت: مكتبة لبنان.

بدر الدين الزركشي. (١٩٩٠). الرهان في علوم القرآن. (ط١) بيروت: دار المعرفة.

بلشير الحسن. (١٩٩٤). تركيب الجملة في مقامات الحريري. تلمسان: معهد اللغة والأدب العربي.

تمام حسان. (١٩٩٤). اللغة العربية معناها ومبناها. (د.ط). المغرب: دار الثقافة.

حلمي محمد عبدالهادي. (١٩٨٧). الهادى فى قواعد اللغة العربية. (د.ط). دار الفكر العربي.

حميد المطبعي. (١٩٩٠). القاص عبد المجيد لطفي. (ط١) بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

سعد مصلوح. (٢٠٠٦). البلاغة العربية الحديثة والأسلوبيات اللسانية. (ط١) القاهرة: عالم الكتب.

سيبويه. (١٩٩٩). الكتاب. (ط١) بيروت: دار الكتب العلمية.

عاشور المنصف. (٢٠٠٤). ظاهرة الاسم في التفكير النحوي. (ط٢) تونس: بحث في مقولة الاسمية بين التمام والنقصان.

عباس حسن. (١٩٧٤). النحو الوافي. (ط٣) مصر: دار المعارف.

عبد القاهر الجرجاني. (١٩٨٩). دلائل الإعجاز. القاهرة: مكتبة الخانجي.

عبدالحميد السيد. (٢٠٠٤). دراسات في اللسانيات العربية (ط١). عمان: دار الحامد.

عبدالرحمن طه. (٢٠٠٠). أصول الحوار وتجديد علم الكلام. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

عبدالعزيز عتيق. (٢٠٠٩). علم المعاني (ط١). بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

علاء إسماعيل الحمزاوي. (١٩٩٨). الجملة الدنيا والجملة الموسعة في كتاب سيبويه. بيروت: دار الفكر.

علي أبو المكارم. (٢٠٠٧). الجملة الفعلية. القاهرة: مؤسسة المختار.

علي بن محمد الجرجاني. (٢٠٠٧). التعريفات. شركة القدس للتصوير.

غاليم. (١٩٨٧). التوليد الدلالي في البلاغة والمعجم (ط١). توبقال: دار توبقال للنشر.

فاضل صالح السامرائي. (٢٠٠٧). الجملة العربية والمعنى. عمان: دار الفكر .

فاضل مصطفى الساقي. (١٩٧٧). أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة. (د.ط)، القاهرة: مكتبة الخانجي.

كاصد الزيدي. (٢٠٠٣). دراسات نقدية في اللغة والنحو. دار أسامة.

كمال بشر. (١٩٦٩). دراسات في علم اللغة . القاهرة: دار المعارف.

لطيفة النجار. (١٩٩٢). (دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها . الأردن: رسالة ماجستير ، الجامعة الهاشمية.

محمد إبراهيم عبادة. (٢٠٠١). الجملة العربية مكوناتها أنواعها ، تحليلها. القاهرة: مكتبة لسان العرب.

نجود جميل المساعفة. (٢٠٠٧). المبتدأ والخبر بين النظرية والتطبيق. عمان: الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات العليا.

نهاد الموسى. (١٩٨٧). النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث (ط٢). عمان: دار البشير.

هادي نهر. (٢٠٠٤). التراكيب اللغوية . عمان: دار اليازوري.